

# شرح كتاب التوحيد || | الدرس السابع || | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معنا في هذه الليلة المباركة درس التوحيد وقفنا على اي باب - [00:00:00](#)

وقفنا على اسباب الخوف من الشرك طيب استعينوا بالله تبارك وتعالى ونسأل قبل ان نبدأ بدرس جديد قول المؤلف رحمه الله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب بغير حساب - [00:00:23](#)

ما معنى هذا بغير حساب ما معنى بغير حساب يحاسب ويخفف عليه السبعين ممكن هو بغير حساب قوله رحمه الله بغير حساب كما قال صلى الله عليه وسلم ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب. نعم حويدر - [00:01:03](#)

ها وش فيه الحديث؟ قال وما هم؟ قال لا اقصد. اقصد ايش معنى بغير حساب يعني لا يحاسبون صح لا يحاسبون. لو قال قائل ان الله تعالى يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:01:32](#)

اي حساب هذا؟ الحساب اليسير؟ مناقشة هو العرض هو العرض يعرضون فقط عرضا ولكن لا يناقشون الحساب. هم. واما من نوقش الحساب عذب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - [00:02:01](#)

قوله رحمه الله في هذا الباب الذي معنا باب الخوف من الشرك هذا الباب لما ذكر المؤلف رحمه الله التوحيد وذكر ما يدل على عظم التوحيد وفضله وذكر ما يدل على وجوب العناية به - [00:02:18](#)

وانه سبب السعادة في الدارين وان اعظم ما امر الله تعالى به هو التوحيد ذكر بعد ذلك باب الخوف من الشرك لماذا لان الشرك هو اعظم ما نهى الله تعالى عنه - [00:02:50](#)

اذا اعظم ما امر الله تعالى به التوحيد ظده الشرك وهو اعظم ما نهى الله تعالى عنه يقول بعض العلماء باب الخوف من الشرك اي باب وجوب الخوف من الشرك - [00:03:14](#)

وجوب الخوف من الشرك قائل يعني يجب على المسلم ان يخاف ان يشرك بالله نعم الشرك لا يغفره الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:03:32](#)

الشرك الذي لا يغفر هو الشرك الاكبر هذا محل اجماع بين العلماء وهل يدخل فيه الشرك الاصغر او لا على خلاف وسبق الكلام في هذا وتفصيله لو قال قائل الحلف بغير الله - [00:03:56](#)

ما نوعه؟ لو قال قائل مثلا اه بابي لازورنك حلف بابيه. وعليكم السلام حلف بابيه فهل يقع في الشرك الاكبر؟ الجواب لا شرك اصغر طيب هل هو داخل تحت المشيئة - [00:04:17](#)

ام انه غير داخل تحت المشيئة على خلاف بين العلماء من العلماء من قال انه داخل تحت المشيئة بنص القرآن الكريم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:04:42](#)

ومنهم من قال انه لا يدخل تحت المشيئة لانه شرك والشرك لا يغفره الله والاقرب انه لا يدخل في الشرك الاكبر بل هو داخل تحت المشيئة مع اتفاق اهل العلم - [00:05:01](#)

على ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر وهنا قاعدة عند اهل العلم عليهم رحمة الله ان الذنب الذي يطلق عليه الشرك او كفر اعظم من الذنب الذي لم يطلق عليه - [00:05:25](#)

فمثلا الحلف بغير الله شرك لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هذا كفر اصغر وشرك اصغر اعظم من

الغيبة لماذا؟ لان الغيبة كبيرة من كبائر الذنوب. وذكر الحافظ القرطبي رحمه الله - [00:05:45](#)

الاجماع على انها كبيرة وبعض العلماء قال تدخل في الصغائر والصحيح انها من الكبائر كما هو قول اكثر اهل العلم طيب فاذا يجب الخوف من الشرك يقول قائل هل لذلك دليل؟ الدليل - [00:06:13](#)

قول الخليل كان معنا في هذا الباب عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام اجنبي يعني ابعدني اجعلني في جانب انا وبنية والشرك في جانب اخر واجنبي هذا دعاء وطلب - [00:06:34](#)

من الخليل عليه السلام. من هو الخليل إبراهيم الخليل عليه وعليه من الصلاة والسلام. من ابوه يا سالم احسنت وبعضهم يقول عمه ازر هذا لا اصل له واذا قال ابراهيم لابي ازر اتخذ اصناما الهة - [00:06:59](#)

الاية في سورة الانعام فابوه ازر وكان مشركا وكان يصنع الاصنام ولم يستجب لدعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ان دعاه كثيرا ورفض دعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام هو ازر - [00:07:21](#)

ماذا قال ابراهيم واجنبي يا ربي ابعدني واجعلني في جانب انا وبنية ان نعبد الاصنام الاصنام في جانب اخر طيب الاصنام جمع صنم وهي ما صنع على صورة من الصور - [00:07:43](#)

في صورة انسان او حيوان او حشرة او غير ذلك هذي هي الاصنام وقد تصنع من الحجارة وقد تصنع من غيرها واللاوثان اللواتي هي ما يصنع للعبادة ويتخذ للعبادة الا انه على غير صورة - [00:08:04](#)

يعني على غير صورة ذوات الارواح فليصنع على صورة مثلا جدار طيب على صورة صخرة على صورة عمود وما اشبه ذلك. وبعض العلماء قال اللواتي هي هي الاصنام. بعض العلماء قال بهذا - [00:08:31](#)

طيب هل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يخاف من الشرك؟ الجواب نعم لما علم الخليل عليه الصلاة والسلام وعن نبينا الصلاة والسلام ان اعظم ما امر الله تعالى به التوحيد ولزم التوحيد - [00:08:53](#)

وقام به قولاً وعملًا خشي على نفسه من من الشك لماذا؟ حتى لا يأمن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون يقول ابراهيم بن ادهم ومن يأمن على نفسه بعد الخليل عليه الصلاة والسلام - [00:09:13](#)

ومن يأمن على نفسه بعد الخليل عليه الصلاة والسلام. لا الجواب لا احد لا احد يأمن عن نفسه ولذلك يجب على المسلم دائما ان يخاف الله تعالى ان يقلب قلبه - [00:09:39](#)

فليسأل الله تعالى ايش ان يثبت قلبه كما جاء في الحديث يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وجاء ايضا يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك جاء ايضا يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:09:59](#)

الذي يقلبها هو الذي يثبتها سبحانه وتعالى قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء طيب قوله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:10:19](#)

والله تعالى لا يغفر الشرك ابدأ ايش ها؟ بالتوبة. الا بالتوبة الشرك لا يغفر الا اذا تاب منه صاحبه. فاذا تاب منه صاحبه غفره الله عز وجل اي شرك هو الشرك الاكبر - [00:10:42](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لمن يشاء فمغفرته لاهل الذنوب واهل الكبائر والعصاة هذه داخرة تحت المشيئة تحت المشيئة طيب فاذا شاء ان يغفر لعبده غفر له. وان شاء ان يعذبه - [00:11:06](#)

عذبه ولا تكفر بالمعاصي مؤمنة يقول النووي رحمه الله ايماننا يزيد بالطاعات ونقصه يكون بالزلات واهله فيه على تفاضل هل انت كالاملاك او كالرسل والفاسق الملي ذو العصيان لم ينفي عنه مطلق الايمان - [00:11:36](#)

لكن بقدر الفسق والمعاصي ايمانه ما زال في انتقاصه ولا نقول انه في النار مخلص بل امره للباري تحت مشيئة الله النافذة ان شاء عفا عنه وان شاء اخذه بقدر ذنبه الى الجنان يخرج ان مات على الايمان - [00:12:05](#)

والعرض تيسير الحساب في النبأ ومن يناقش الحساب عذب ولا تكفر بالمعاصي مؤمنة الا مع استحلاله لما جنى وتقبل التوبة قبل الغرغرة كما اتى في الشريعة المطهرة اما متى تغلق عن طالبها - [00:12:28](#)

بطلوع الشمس من مغربها طيب يقول عز وجل ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لاحظ اذا عندنا الان الذنوب ثلاثة اقسام القسم الاول  
الشرك هل هو داخل تحت المشيئة او لا يغفره الله - [00:12:48](#)

لا يغفره الله اعني الشرك الاكبر القسم الثاني الكبائر هل هي داخلكم تحت المشيئة الجواب نعم هل يغفر الله تعالى لكل اصحاب الكبائر  
بدون ان يعذبوا ابدا بعضهم قد يغفر له الله تعالى وبعضهم قد يعذبه فهو داخل تحت المشيئة - [00:13:12](#)

طيب القسم الثالث الصغائر هل تغفر او لا تغفر هي داخلة تحت المشيئة فاذا اجتنبت الكبائر كفرت الصغائر الدليل ان تجتنبوا كبائر ما  
تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ما هي السيئات - [00:13:38](#)

الصغائر السيئات هي الصغائر ولكن بشرط اجتناب الكبائر يقول قال عندي اشكال ما هو الاشكال قال الان المسلم الموحد الذي يرتكب  
الصغائر اذا اجتنب الكبائر كفرت الصغائر؟ الجواب نعم يقول طيب - [00:14:04](#)

هل يشترط اجتناب الكبائر طول العمر حتى تكفر الصغائر او اجتناب الكبائر في ذلك اليوم الذي ارتكبت فيه صغيرة وضح الاشكال ولا  
ما اتضح الاشكال؟ اي والله يقول قائل مثلاً - [00:14:28](#)

اليوم رأى امرأة سافرة عن وجهها فنظر اليها مرة ومرتين هذا ذنب ولا مو ذنب؟ صغيرة باتفاق اهل العلم لا يعني انه صغير انه امر  
هين عند الله. لا ولكنه صغير ليس من الكبائر لا يترتب عليه حد - [00:14:51](#)

ولم يلعن صاحبه لعنا ولم يطرد من رحمة الله ولم يتوعد وعيد يعني بعذاب لكن الواجب عليه ان يغض بصره طيب وقع في صغيرة  
الان هل تغفر للصغيرة او لا تغفر؟ - [00:15:08](#)

نقول اذا كان مجتنب الكبائر غفرت هذه الصغيرة اه طيب مجتنب الكبائر في هذه اليوم انا مجتنب الكبائر الذي نظرت فيه الى المرأة  
ولكن في ايام مضت ارتكبت بعض الكبائر - [00:15:28](#)

وفي ايام مستقبله ارتكب ايضاً بعض الكبائر هذي المسألة بعض العلماء وقف عندها قال لا اعلم لي سلفاً فيها ما خوف فيها لاحظ كلام  
اهل وبعض العلماء قال ان وقع في الكبائر - [00:15:45](#)

فان الكبائر لا يكفرها الا الاسلام وهو التوحيد ثم التوبة كذلك ايضاً الحج لذلك ايضاً الهجرة هذه وردت في النصوص الشرعية اما  
غيرها غيرها فعلى خلاف مثل الوضوء مثل العمرة الى العمرة - [00:16:03](#)

طيب الحج الصحيح انه يهدم حتى الكبائر غير متعلقة حقوق العباد طيب وعلى كل حال فانه يجب على المسلم مهما اذنب من  
الذنوب من الكبائر والصغائر يجب عليه ان يتوب منها - [00:16:30](#)

فتكون توبته عامة من جميع الذنوب يقول القائل خلي الذنوب صغيرها وكبيرها. ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذروا  
ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى من القائل - [00:16:54](#)

من قال لا صاحب القراءة ها القراءة المشهورة. لا صاحب القراءة المشهورة. هو ابن المعتز رحمه الله ابن معتز رحمه الله طيب وقال  
الخليل واجنبي واجنبي وبني بنية يعني ابناؤه - [00:17:16](#)

هل يدخل في ذلك البنات اولى الصحيح ان البنات يدخلن في ذلك. يعني الذرية طيب كذلك ايضاً قوله تبارك وتعالى المال والبنون  
زينة الحياة الدنيا هل يدخل فيها البنات او لا - [00:17:45](#)

على خلاف على خلاف منهم من قال يدخلن بالنص ومنهم من قال لا يدخلن في النص. والصحيح يدخلنا في النص في هذا الصحيح  
انهن يدخلن في النص طيب واجنبي وبني - [00:18:08](#)

وبنية يعني اجنب ايضاً بنية ذريتي ان نعبد الاصنام ان نصرف لها شيئاً من انواع العبادة طيب التي اختص الله تبارك وتعالى بها فهي  
داخلة من ضمنها توحيد الالهية والعبودية - [00:18:26](#)

لله رب العالمين جنوبنا ان نصرف شيئاً منها لغيرك يا رب وقال قائل والان نفس على الاصنام ما نص على غير الله. فقط الاصنام لان  
الناس في زمانه يصرفون العبادة لمن - [00:18:47](#)

يصرفون العبادة للاصنام طيب ولذلك يقول الله عز وجل وان قال ابراهيم وان قال ابراهيم لابي له ازر اتخذ اصناماً الهة اني اراك

وقومك في ضلال مبين طيب فكانوا يعبدون الاصنام ويجعلونها الهة - [00:19:07](#)

يجعلونها الهة تعبد من دون الله. تبارك الله وتعالى علوا كبيرا طيب ان نعبد الاصنام والا فلو عبد الانسان اي شيء من دون الله لكان كافرا مشركا بالله قال تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به - [00:19:32](#)

فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون ما معنى قوله ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. ماذا تسمى هذه؟ عند العلماء ما تسمى عند اهل العلم - [00:19:56](#)

لا برهان له به هؤلاء دليل واضح على ذا المعنى هذا. لا حجة له ولا دليل عليه. لا انا اقصد ماذا تسمى لا ما هي شرطية ها؟ سلطان سلطان صحيح هذا البرهان لا انا اتكلم - [00:20:16](#)

عن ماذا تسمى هذه الجملة الان؟ لا برهان له به طيب التوضيح اكثر ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. هل هناك اله اخر فيه برهان ما فيه - [00:20:32](#)

لا ما هو تأكيد لحظة شوي لا برهان له به يسمى عند اهل العلم صفة كاشفة احسنت ما معنى صفة كاشفة معنى الصفة الكاشفة تكشف ما قبلها. ومن يدعو مع الله الها اخر - [00:20:47](#)

لا برهان له به ما هي الصفة التي تكشف حقيقة هذا الاله المعبود من من دون الله انه ليس فيه برهان اذا هو اله ايش باطل اله باطل اله مع الله - [00:21:09](#)

طيب الجواب لا. لا اله مع الله سبحانه وتعالى طيب قوله وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر اخوف ما اخاف عليكم. الشرك الاصغر - [00:21:29](#)

هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول قائل الان نبينا صلى الله عليه وسلم يخاف على امته الشرك الاصغر اكثر من الشرك الاكبر الجواب بالنسبة للمسلمين نعم يخاف عليهم - [00:21:52](#)

الشرك الاصغر اكثر من الاكبر وهو الرياء طيب ولماذا لا يخاف عليه من الاكبر والاصغر كما تقرر انه يكون داخل تحت المشيئة عند كثير من اهل العلم الجواب ان المسلمين عرفوا حقيقة الشرك الاكبر - [00:22:14](#)

عرفوا حقيقة الشرك الاكبر ولذلك ولذلك اجتنبوه وابتعدوا عنه وعرفوا ما يتعلق به ولذلك هذا واعى لاحظ دواعي وكثرة الشرك الاصغر اسبابه اكثر من دواعي الشرك الاكبر واضح محمود ولا - [00:22:36](#)

الان الشرك الاكبر مثلا عبادة الاصنام من دون الله هذا اقل ما تجده مسلما يصنعه اليس كذلك ولكن قس وجود الرياء عند المسلمين اليوم نجد ان كثيرا من المسلمين والله اعلم بقلوبهم انه - [00:23:04](#)

يرائي ويسمع من رأى رأى الله به ومن ثم سمع الله به يعني الذي يعمل العمل رياء يجعل الله عز وجل عمله لرؤية الناس فقط هذا الجزاء ولذلك اذا جاء يوم القيامة - [00:23:27](#)

هؤلاء المراءون فان الله تعالى يقول لهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءونهم هل تجدوا انظروا هل تجدوا عندهم جزاء لن يجدوا عندهم جزاء. نسأل الله العافية والسلامة ونسأل الله الاخلاص. هذا هو السبب - [00:23:47](#)

اذا الدوافع والدواعي للشرك الاصغر اكثر من الدوافع والدواعي الشرك الاكبر واضح هذا طيب فسئل عن الشرك الاصغر صلى الله عليه وسلم فقال الرياء الرياء وفسره في الحديث ايضا انه يقوم - [00:24:10](#)

فيحسن صلاته جاهدا من اجل نظر الناس اليه يعني يبالغ فيها ويطولها ويحسنها من اجل ايش نظر الناس اليه حتى يروه فيمدحوه على ذلك طيب يقول قائل الان الشرك الاصغر هو الرياء - [00:24:33](#)

الجواب نعم يقول سبحانه الله يعني فقط الرياح هو الشرك الاصغر؟ الجواب لا لكن الرياء يعتبر من الشرك الاصغر وغيره ايضا مما نص عليه النصوص الشرعية يعتبر من الشرك الاصغر مثل - [00:24:58](#)

الحلف بغير الله على غير وجه التعظيم اما ان حلف بمعظم عنده كما يزعم يعني عظم قبر من القبور وقام بقلبه التعظيم له هذا يخرج من الشرك اصغر للشرك الاكبر - [00:25:20](#)

وبعضهم مستعد لان يحلف بالله كاذبا فاذا قلت او اذا قيل له نسأل الله العافية تحلف بالحسين او بالعباس كاذبا؟ قال لا لكن يحلف بالله كاذبا هذا الان عظم ايش - [00:25:36](#)

عظم الحسين وعظم العباس وعظم غيرهما من الصالحين اكثر من تعظيمه لله عز وجل ولذلك وقع في الشرك بسبب هذا الحدث طيب والشرك نوعان فشرك اكبر به خلود النار اذ لا يغفر - [00:25:58](#)

ما هو وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مضاهي يقصده عند نزول الضر لجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر - [00:26:21](#)

مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو في الغيب سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يفزع والثاني شرك اصغر وهو الرياء فسرره به ختام الانبياء ومنه اقسام بغير الباري - [00:26:41](#)

كما اتى في محكم الاخبار هكذا قال الناظم الشيخ حافظ رحمه الله تعالى طيب ثم قال وعن ابن مسعود والحديث هذا صحيح

الحديث الاول صحيح اخرجه الامام احمد وغيره وهو اخوف ما اخاف عليكم - [00:27:01](#)

الشرك الاصغر فسأل عنه فقال الرياء هذا جاء في مسند الامام احمد وهو حديث صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله - [00:27:19](#)

يدعو من دون الله ندا دخل النار رواه البخاري من مات وهو يدعو يعني مشرك يدعو من دون الله يدعو من دون الله ندا يعني شبهها اشبهه بالله عز وجل - [00:27:36](#)

او يجعله مثل الله تبارك وتعالى معبودا عنده دخل النار دخول ابدى لا يخرج منه لا يخرج منها لماذا؟ لانه مشرك قال الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها - [00:27:56](#)

لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط يليج الجمل معنى يلج ايش؟ يدخل. يدخل الجمل تعرفون الجمل محمود. نعم. تفضل ايه له اسم ثاني عندك - [00:28:18](#)

البعير طيب اذا الجمل هو البعير المعروف يلج ان يدخل في سم الخياط ها؟ مستحيل هذا ثقب الابرة. سمى الخياط ثقب الابرة المخيط وهذا مستحيل ان يدخل الجمل اليس كذلك - [00:28:46](#)

يأتي بعضهم ويقول لا ليس المقصود بالجمل الجمل اذا ما المقصود بالجمال قال المقصود بالجمل اي الحبل الحبل الكبير حبال السفينة كبيرة واحدها جمل لانه غير معهود ان الجمل يعني البعير - [00:29:16](#)

يدخل في الابرة ولكن معهود ان السلك الصغير يدخل في سم الخياط الحبل كبير مستحيل انه يدخل يقول هكذا طيب هذا وبين قال به بعض العلم بعض اهل العلم بعض العلماء - [00:29:44](#)

الا انه قول ضعيف وبعضهم يظن انه اذا وصل الى هذا القول الضعيف الغريب يظن انه على حد قول الشاعر واني وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تأتي به الاوائل - [00:30:01](#)

ما شاء الله عليك منين تبي تجيب اذا جبت شي ما جابوه الاوائل؟ من اين اتيت به؟ من بنيات الافكار طيب الصواب ان جمال يقول قائل هل هناك وجه للترجيح حتى تطمئن القلوب - [00:30:20](#)

الجواب نعم الجواب؟ نعم الان لو كان عندك شبك مفتوح وليس فيه شيء من الابل وانت جالس ترقبها من بعيد فنظرت الى احد هذه الابل جمل منها ودخل فيه هذا الشبك - [00:30:37](#)

ماذا تقول انت الان بالعبارة العربية ماذا تقول ايش؟ دخل الجبل. دخل الجمل في الشبك. في الحظيرة لا بأس واضح هذا طيب بالنسبة السلك سلك المكروه هذا السلك الذي يخاط به - [00:31:06](#)

الخيط يعني اذا وضعته على الطاولة وبجانبه ابرة هل ممكن ان يدخل من نفسه فاذا امسكت السلك وادخلته في ثقب الابرة. ماذا نقول؟ ادخل محمود الخيط او السلك الابرة بمعنى اخر اولجه - [00:31:32](#)

اولج السلك فيه الابرة. طيب ماذا قال هو سبحانه وتعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط حتى يدخل ما الذي

يدخل الجمل اذا الجمل له ارادة. ارادة الدخول - [00:31:57](#)

اما السلك ليس له اراد دخول لو كان المقصود به الحبل قال حتى يولج الجمل فانتبهوا يا اخوة من انصاف المتعلمين من هم انصاف المتعلمين خذوها فائدة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الحموية - [00:32:12](#)

انصاف المتعلمين اربعة قال هلاك العالم من اربعة من هم قال نصف نحوي به هلاك الالسنه يعني يأتيك بكلمة لغة عربية والثانية يخلطها باللغة العامية طيب ويتقعر في الكلام وهو لا يحسن اللغة - [00:32:35](#)

نصف نحو الثاني نصف متكلم وهذا فيه هلاك العقائد يعني في العقيدة يهلك العقائد نصف متكلم يقبل على الفلسفة وعلم الكلام فيهدم في العقيدة وهو لا يشعر لانه جاهل فيها - [00:33:05](#)

الثالث نصف فقيه وفيه هلاك الشرائع سمع الى القياس فبدأ يقيس فيقول القياس يدل على ان الخمر حلال كيف ذلك هل لان الخمرة سائلة واللبن سائل على اللبن في جامع السيولة بينهما - [00:33:31](#)

ومن قال كان العلة في التحليل او في التحليل هي السيولة من قال هذا طيب هذا فيه هلاك الشرائع وقديما وجدت احدهم قد وضع وضع له صندوقا في المسجد سألته ما هذا الصندوق - [00:34:06](#)

قال هذا لمن اراد الاسئلة حتى افتيهم بعد الصلاة قلت انت تفتيهم؟ فقال نعم فقلت هل تطلعني على شيء من الاسئلة قال سألوني عن المرأة التي لا تصلي ابدا ولا فريضة من الفرائض - [00:34:28](#)

ولا اعزم على اداء الصلاة هل يجوز الزواج منها او لا وقلت وما كانت اجابتك قال جائز قلت ولم قال قياسا على اليهودية والنصرانية اسأل الله العافية والسلامة قلت يا اخي لا يجوز لك ذلك - [00:34:51](#)

اتق الله لا تفتي بغير علم طيب وبعدها بايام واذا به يصلي بالناس يسجل لنفسه اشربة في القراءة في ليالي رمضان فلما اراد ان يختم وصل الى سورة الشرح يشرح لك صدرك - [00:35:18](#)

واذا به يسجلها وينشرها عند الناس بعد ان انهى سورة الضحى وسكت البسملة بينهما. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم نشرح لك صدرك هذا هو الذي يفتي الناس هذا بل اقول لا اقول نصف فقيه كثير عليه نصف فقيه - [00:35:46](#)

هذا ليس عنده شيء من الفقه اصلا الرابع من هو نصف طبيب وهذا فيه هلاك الابدان هذا فيه هلاك الابدان وان شئتم ان تضيفوا يا اخوة هناك انصاف كثيرة ظهرت في هذا الزمن - [00:36:06](#)

من لا شك ما يتكلم بمسائل العلم الا ان يكون مثقلا للعلم بالدليل والعلم معرفة الهدى بدليله ما ذاكه التقليد يستويان انصاف العابرين للرؤى تجد العجب العجيب في كلامهم والله لولا طول المقام - [00:36:29](#)

ذكرت لكم اشياء يندى لها الجميع المشكلة انهم صاروا يفتون بناء على هذه الرؤى نسأل الله العافية والسلامة طيب نرجع الى قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا. يعني المشرك شرك اكبر - [00:37:01](#)

دخل النار يكون من اصحاب النار المخلدين فيها وجاء ايضا بسند صحيح عند الامام احمد وغيره عن ابن مسعود قال وقلت انا يقول وقلت انا حتى يبين انه ليس حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:18](#)

من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة هذا الكلام اصلا وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن نظرا لتثبت الصحابة رضي الله عنهم فقد كانوا لا ينقلون شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتيقنوا انهم - [00:37:37](#)

سمعه من او ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ولذلك لما قيل لابن عباس رضي الله عنهما عفوا قيل لابي هريرة رضي الله عنه انك تقول قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:57](#)

من اصبح جنبا فلا صيام له وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه يصبح جنبا من جماع غير احتلام - [00:38:19](#)

ويغتسل ويصوم صلى الله عليه وسلم يعني الفريضة فقال انما حدثني الفضل ابن العباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه منسوخ - [00:38:41](#)

وابو هريرة لم يكن قد علم بالنسخ واضح هذا طيب ولمسلم عن جابر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا - [00:38:57](#)

دخل الجنة ومن لقيه لا ومن لقيه يشرك به شيئا دخله دخل النار من لقي الله تعالى لا يشرك به شيئا اي موحد اتي بالتوحيد دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا - [00:39:12](#)

دخل النار معنى ذلك ان المشرك لا يدخل الجنة طيب والموحد يدخل الجنة؟ هل يدخل نار الموحد قد يدخل النار بذنوبه وقد لا يدخل النار بفضل الله عز وجل عليه - [00:39:37](#)

ورحمته فيه مسائل يقول رحمه الله الاولى الخوف من الشرك الخوف من الشك لابد للمسلم ان يخاف من الله تبارك وتعالى ان يمكر به ولذلك تفضل. كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:57](#)

يخافون على انفسهم من النفاق وقال الحسن لا يأمن النفاق الا منافق طيب وقال بعضهم نحن المؤمنون وقال ابن مسعود رضي الله عنه هلا قالوا نحن اهل الجنة معنى ذلك - [00:40:24](#)

ان الانسان اذا شهد لنفسه بالايمان الكامل انه شهد نصيب الجنة هلا قالوا نحن اهل الجنة اذا الخوف من الشرك ثانيا ان الرياء من الشرك اي انواع الشرك الرياء على صغر - [00:40:48](#)

احسنت الاصغر وليس الاكبر والاصغر داخل تحتها مشيئة او لا؟ نعم في اصح قوله العلماء انه داخل الثالثة انه من الشرك الاصغر وهي التي سبقتها. الرابعة انه اخوف ما يخاف او ما يخاف منه - [00:41:11](#)

الصالحين على الصالحين لماذا لان دواعيه ودوافعه كثيرة وقوية فقد تقوى دوافع الشرك الاصغر من تحسين العبادة من تزيين لها ومن اظهار لها ونسأل الله تعالى الاخلاص ونعوذ بالله من الرياء - [00:41:34](#)

الخامسة قرب الجنة والنار من اين يأخذ هذا القرب من الحديث اي حديث ان من وحد الله تعالى دخل الجنة ومن اشرك بالله دخل النار ويوضحه قوله صلى الله عليه وسلم - [00:42:04](#)

كل امتي يدخل الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ومن ابى دخل النار او قالوا من عصاني فقد ابى - [00:42:26](#)

كذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والشراك سير سير والنار مثل ذلك والجمع السادس بين قريبهما في حديث واحد. نعم من لقي الله - [00:42:40](#)

لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار السابعة يقول انه من لقيه سبحانه لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس - [00:43:03](#)

لماذا لان الشرك يحبط العمل قال تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وقال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون طيب التاسعة والثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام - [00:43:22](#)

ال خليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ولبنيه اي ذريتهم وقاية البعد والاجتناب لعبادة الاصنام الخيل هو ابراهيم. هل هناك خليل اخر منعهم هو نبينا صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام ان الله اتخذني خليلا - [00:43:51](#)

كما اتخذ ابراهيم خليلا طيب فهو الخليل محمد صلى الله عليه وسلم والخلة هي اعظم درجات المحبة ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي سمي الخليل خليلا - [00:44:16](#)

قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا طيب وافضل البشر هو نبينا صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وبعده وبعده ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام التاسعة - [00:44:40](#)

اعتباره بحال الاكثر لقوله تعالى عندما قال ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من النسل اي ابتعد كثير من الناس عن التوحيد وسلوكوا طريق الضلال وتركوا طريق الهداية والرشاد - [00:45:00](#)

في عبادتهم لهذه الاصنام طيب اعاذنا الله واياكم من الشيطان الرجيم فانه لا يرضى لا يرضى بشيء من الانس والجن دون الشرك

والكفر بالله مهما عصوا نريد منهم المزيد يريد منه المزيد فاذا وصلوا الى حد الكفر والشرك - [00:45:23](#)

تركهم وشأنهم على كفرهم وشركهم الدليل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني بريء منك تبرأ منه

طيب العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله - [00:45:50](#)

كما ذكره البخاري رحمه الله تفسير لا اله الا الله معناها افراد الله تعالى بالعبادة ومعناها لا معبود بحق الا الله عز وجل هذا معنى لا اله

الا الله وهي افضل الذكر - [00:46:10](#)

واعظم الكلام كما اه مر معنا في او ما جاءنا الى الان حديث موسى عليه الصلاة والسلام تذكرونه عندما قال يا رب من رأينا لكن مرة

معنا في كتاب ولا ما جانا؟ ما جاء الى الان. طيب - [00:46:32](#)

طيب فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك ماذا يعتبر موحد من سائر الشرك هو موحد

طيب فضيلته انه يدخل الجنة - [00:46:54](#)

يدخل الجنة فان اتى به على الوجه المطلوب بالتوحيد واتى بما يتبعه من العمل والقول فانه لن يدخل النار باذن الله عز وجل وفضله

ورحمته وان قصر بما يتبع التوحيد من الطاعات - [00:47:20](#)

او خالفه الى بعض المنهيات فهذا داخل تحت المشيئة الا انه لا يخلد في النار موحد ابدا ابدا وان عذب ما عذب نعم ونعذب الالف

السنين الا انه لا يعذب لا لا يبقى في النار - [00:47:41](#)

موحد قد يخرجهم الله تبارك وتعالى ويخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان في نهر الحياة يطرحون فحما فيحيون

وينبتون كأنما ينبت في هيناته حب حميل السيل في حاته - [00:48:03](#)

نعم والله اعلم من عنده سؤال وعنده شيء ها احد الزملاء طلاب العلم كتاب الدليل الطالب اخف من الكتاب الحاشي الحاشي. زاد

المستقنع. زاد المستقنع. ايه. فقال لي ادرس الحاشية. ادرس - [00:48:24](#)

هو الان يقول لك الدليل اخف يعني دليل الطالب. الدليل. ايه. الدليل اخف من الحاشية. ايه. الحاشية شيء يرتفع اكثر هو الحاشي

عموما يعتبر شرح اما بالنسبة للدليل فهو متن. الشيخ مرعي الكرمي رحمه الله - [00:48:53](#)

واما بالنسبة الحاشية حاشية الروض المربع والروض المربع الشيخ منصور ابن يونس الباهوتي وهو من علمائنا الحنابلة الجهابلة في

مصر شرح لزاد مستقنع وزاد المستقبل الشيخ موسى الحجاوي وزاد المستقنع - [00:49:12](#)

مختصر من المقنع ابن قدامة والمقنع هو المعتمد عند المتقدمين واما متأخرين فاختلوا بين الاقناع منتهى الايرادات طيب اول اقناع

منهم من قال المنتهى يقدم ومنهم من قال ما يقدم اذا اتفق فهو المذهب - [00:49:37](#)

عند المتأخرين مذهب الاصطلاحى وعلى العموم الدليل آآ يسير العبارة الفقه وآآ سهل العبارة جدا وله شروحات له شروحات مختصرة

وطيبة وكثيرة شروحات وكثرت في الالونة الاخيرة والزاد كذلك ايضا - [00:50:01](#)

له شروحات منها شرح شيخنا ابن عثيمين رحمه الله الشرح الممتع طيب وله شروحات كثيرة ايضا له شروحات كثيرة وعلى العموم

احرص على استاذ تعلم عليه مجرد القراءة في يعني عبارات العلماء تحتاج الى فك - [00:50:25](#)

والى توضيح سواء بدأت بالدليل او بدأت بالزات لا ضرر عليك ان شاء الله تعالى تعقيد العقيدة وش فيها لا الطحاوية متقدمة سنأتي

عليها ما اتينا عليها الا الاصول الثلاثة - [00:50:43](#)

كشف الشبهات اه التوحيد ثم الوسطية ثم اما الحموية او الطحاوية لا بأس عليك ولها شروحات كثيرة ايضا تفضل كيف لا الطحاوي

عموما متقدم يعني في في الزمن تتكلم عن مسائل - [00:51:00](#)

في الاعتقاد فيما يتعلق بالله من الاسماء والصفات وعقيدة اهل السنة والجماعة في ذلك اه انواع التوحيد وما اشبه ذلك. الحموية

الغالب عليها الاسماء والصفات الغالب عليها اسماء وصفات. وايضا اتكلم في الطحاوية عن - [00:51:33](#)

ما يتعلق ما جرى بين الصحابة عقيدة اهل السنة والجماعة في الصحابة رضي الله عنهم طيب واركان الايمان ايضا بالنسبة للطحاوية

ولها شروحات مختصرة وشروحات مطولة. شارحها ابن ابي العز الحنفي هذا اشهر شرح - [00:51:56](#)

هذا يأخذ من علم شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمة الله عليهما ويذيعه في الكتاب ولا يذكر ذلك. الشارع هذا لماذا؟ لانه كان في زمن اه في زمن يحارب فيه علم شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - [00:52:16](#)

اي نعم وقل مثل ذلك ايضا في كتاب تجريد التوحيد المفيد للمقريزي احمد بن عبد القادر او بن علي عبد القادر المقريزي نفس الطريقة ايضا في كتابي هذا يأخذ من شيخ الاسلام وابن القيم ولكن لا يوضح ذلك - [00:52:35](#)

والله تعالى اعلم. بعد الاذان ان شاء الله اتفضل. اي نعم. كيف الوقاية اي نعم احسنت. هذا السؤال مهم. وهو الشرك الاصغر كيف نجتنبه قبل وقوعه فاذا وقع كيف نعالجه - [00:52:55](#)

هذا يحتاج الى آآ درس منفصل يعني طويل وخاص بهذا الموضوع وعلى العموم قبل وقوعه ان يتعلم المسلم العلم به الشفاء والعافية طيب والجهل داء قاتل وشفأؤه امران في الترتيب منصوصان - [00:53:22](#)

نص من القرآن او من سنة وكلاهما هو طيب ذلك نص من القرآن او من سنة وطبيب ذلك العالم الرباني طيب العلم به باذن الله شفاء العلم النافع به شفاء - [00:53:52](#)

وبه وقاية اتقي الشرك بانواعه الاكبر والاصغر والمعاصي بالعلم ثانيا بزيادة العمل وخاصة اعمال السر اعمال السر تجتنب بها وتبتعد بها عن الشرك الاصغر فلو قام الانسان ليل واكثر من الدعاء - [00:54:12](#)

والتضرع بين يدي الله ولا يطلع عليه الا الله عز وجل ويسأل الله تعالى من شاء من خيري الدنيا والاخرة واعظم ذلك التوحيد اللاتيان بالتوحيد والبعد عن الشرك فان الله عز وجل يستجيب دعاءه ان شاء الله - [00:54:42](#)

طيب فاذا ابتلي الانسان به فانه يبادر الى ويرجع الى الله عز وجل بالتوبة النصوح وكذلك ايضا يكثر من الدعاء يكثر من الدعاء والامر الثالث ان يتدبر ويتأمل ويفكر ما يملك الناس لي - [00:55:00](#)

اذا رأوني على عبادة او على علم او على عمل او على طاعة ماذا يملكون ولو مدحوه ما الذي سيأتيني من مدحهم ولو ذموا ما الذي يضيرني من ذمهم واذا استعان بالله عز وجل ونظر هذه النظرة - [00:55:26](#)

ابو علي ان الخير وان النفع والضرب بيد الله اقبل على الله تبارك وتعالى واطرح بين يديه بصدق واخلاص ويتذكر قول الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له - [00:55:47](#)

الله وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. وفي الاية الاخرى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد له اصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - [00:56:05](#)

ويتأمل قول الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله فمن الله يعني لا يوجد احد من الناس له نعمة عليك اه هذه النعمة ذاتية منه لا بل هي من الله عز وجل. حتى لو سخر لك الخلق - [00:56:22](#)

فهي نعمة من الله تبارك وتعالى فما دام ان النعمة من الله وكل نعمة هي من الله عز وجل. فاسأل الله من نعمه سبحانه وتعالى من النعم الدينية اولا والنعم الدنيوية ثانيا فلا تعارض بينهما ان شاء الله - [00:56:44](#)

طيب اسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعلم والعمل وان يعيذنا واياكم من الشرك والرياء - [00:57:00](#)